Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## * كتابه ﷺ إلى المقوقس عظيم مصر

وأوفد عليه الصلاة والسلام حاطب بن أبى بلتعة رضي الله عنه إلى المقوقس عظيم مصر وأميرها من قبل الروم بكتاب ونصه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله ﷺ إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإنما عليك إثم القبط.

**﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون﴾**[1].

فوفد حاطب على المقوقس وكان بمدينة الإسكندرية، فناوله الكتاب، فقبله وأكرم حاطباً وأحسن نزله.

ثم بعث إلى وفد جمع بطارقته، وقال: إني سائلك عن كلام، فأحب أن تفهم عني قال: قلت هلمَّ، قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ قلت: بلى. هو رسول الله قال: فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها؟

قال: فقلت: عيسى بن مريم أليس تشهد أنه رسول الله قال: بلى. قلت: فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حيث رفعه الله إلى السماء الدنيا؟!.

فسرَّ منه وقال له: أنت حكيم قد جاء من عند حكيم[2].

ثم قال إني نظرت في أمر هذا النبي فوجدت أنه لا يأمر بمزهود فيه، ولا ينهى عن مرغوب فيه، ولم أجده بالساحر الضال، ولا الكاهن الكذاب وسأنظر. ثم كتب رد الخطاب، فقال فيه:

«لمحمد بن عبدالله من المقوقس عظيم القبط، سلام عليك أما بعد: فقد

---

(١) السيرة النبوية - ابن هشام - ٢١٦/٤، والدلائل ٣٩٥/٤ ورجال إسناده ثقات، والآية من سورة آل عمران/ ٦٤.

(٢) البداية والنهاية ٢٧٣/٤.